2591 - عَشّرَ والمَوْتُ شَجَا الوَريدِ .

التعشير : نهيقَ الحمار عشرةَ أصواتٍ في طلقَ واحد قَال الشاعر : .

لَعَمْرِي لئن عَشّرتُ من خِيفةِ الرّدى ... نُهَاقَ الحمير إنّني لَجَزُوعُ .

وذلك أنهم كانوا إذا خافوا من وَبَاء بلدٍ عَشّروا تعشير الحمير قبل أن يدخلوه وكانوا يزعمون أن ذلك ينفعهم يقول : عشّرَ هذا الرجل والموتُ شَجَا وريده أي مما شجِىَ به وريده يريد قرب الموت منه يضرب لمن يجزع حين لا ينفعه الجزع